"مشروع كلمة"

أصحاب الفخامة والمعالـــــــي

رؤساء الدول والحكومات الشقيقة

رؤساء الوفود والضيوف الكـــرام

يطيب لي بادئ ذي بدء أن اتقدم باسم الدول الاعضاء في اتحاد المغرب العربي بالشكر الجزيل وكامل الامتنان لجمهورية إثيوبيا الاتحادية رئيساً وحكومة وشعباً على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، ولتقديمها كافة التسهيلات اللازمة لتسيير وإنجاح أعمال هذا المؤتمر كما أن الشكر موصول إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي على ما تبذله من جهد لإنجاح هذه الاحتفالية وعمل الاتحاد الأفريقي وتفعيل هياكله ومؤسساته.

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة :

وإذ نحتفل هذا اليوم بالعيد الذهبي بمناسبة مرور (50) عاماً على تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية فإننا نستذكر التاريخ ونأخذ العبر المستفادة من بناء هذا الصرح الأفريقي النضالي للآباء المؤسسين الذين عملوا منذ عقود خمس بكل جد وبدون كلل على تشييد صرح منظمة الوحدة الأفريقية لتكون لبنة أساسية لبناء البيت الأفريقي الذي يضم جميع شعوب القارة والذي تحول حالياً إلى الاتحاد الأفريقي الذي يعمل قادتنا من اجل استكمال بناء هياكله ومؤسساته بما يخدم تكامل القارة وبما يمكنها من مواجهة كافة التحديات من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات الهادفة إلى تحقيق تنمية مستدامة في كافة المجالات وعلى رأسها محاربة المرض والفقر والجهل والتخلف أخذاً بأسباب التقدم لمستقبل زاهر لأفريقيا لتتبوأ مكانتها في هذا العالم ودورها الريادي . كما أن التطورات التي يمر بها العالم تتطلب منا أن نعمل على الدفع بشريحتي النساء والشباب للمساهمة في في تحقيق تنمية بشرية متوازنة تؤدي إلى تنمية مستدامة ، ناهيك عن الأخذ بأسباب التقدم الذي يتطلب منا إرساء

أسس بناء مؤسسات ديمقراطية تعتمد الحكم الرشيد وسيادة القانون في تسيير شؤونها وإفساح المجال أمام منظمات المجتمع المدني للمشاركة الفاعلة في الحراك السياسي والاجتماعي بما يؤدي إلى تداول سلمي للسلطة ويجنب شعوبنا ويلات النزاعات والحروب .

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة :-

تمر منطقة شمال أفريقيا بمرحلة هامة من تاريخها الحديث حيث أخذت شعوبها زمام مبادرة التغيير تطلعاً لبناء مستقبل أفضل . فلم تكن بلادي وحدها التي تشهد تحولاً ديمقراطياً في المنطقة بإسقاط النظام الدكتاتوري وانتخاب مؤتمرها الوطني العام وتشكيل حكومة انتقالية بعد أن تخلصت من نظام فاشي استمر لما يزيد عن أربعة عقود، بل شهدت أيضاً باقي دول المنطقة تطورات هامة وملموسة في هذا المجال بداية من الانتخابات الرئاسية التي جرت في موريتانيا، والتطور الذي شهدته الجزائر مؤخراً من خلال حـــزمة مـــن الإصلاحـــات التـــي أعلنها فخامة الرئيس عبد العزيز أبو تفليقة في شهر أبريل من العام 2011، مروراً بثورة الشعب التونسي وإسقاط نظام بن علي وانتخاب المجلس التأسيسي لفخامة السيد المنصف المرزوقي رئيساً للبلاد، وصولاً للتعديلات الدستورية الهامة في الشقيقة المغرب والتي جرت وفقها انتخابات تشريعية اختار فيها الشعب المغربي بحرية من يمثله في البرلمان ، ولهذه التطورات السياسية انعكاس واضح لحجم التواصل والتنسيق بين دول المغرب من خلال الزيارات المتبادلة والتي لا شك ستكون لها انعكاسات ايجابية على المستوى السياسي والاقتصادي والتجاري مما يعزز المشروع المغاربي ويحقق التكامل بينه وبين بقية المجموعات الاقتصادية الاقليمية في افريقيا سعياً نحو اقامة السوق الافريقية الواحدة وفقاً لاتفاقية ابوجا .

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة :-

إن بلادي ليبيا، الرئيس الحالي لاتحاد دول المغرب العربي تعمل منذ نيل استقلالها في 1951/12/24، مع باقي دول المغرب العربي، على بلورة أفكار للتعاون والتكامل فيما بينها منذ إنشاء اللجنة الاستشارية للمغرب العربي سنة 1964 لتنشيط الروابط الاقتصادية بين دولنا وصولاً إلى إعلان مراكش في 1989/2/17، والذي نتج عنه قيام اتحاد المغرب العربي الذي يجمع بين بلداننا المغاربية الخمسة، (ليبيا، تونس، الجزائر المغرب وموريتانيا)، وجاء هذا الإعلان تتويجاً لجهود الآباء والأجداد منذ مرحلة ما قبل الاستقلال وذلك بهدف فتح الحدود لحرية تنقل الأفراد وانسياب السلع والخدمات ونهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين والتنسيق الأمني بين دوله والعمل التدريجي على تحقيق حرية انتقال رؤوس الأموال.

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة :-

إن ليبيا الجديدة التي تسعى جاهدة لبناء دولة سيادة القانون والعدالة الاجتماعية تؤكد تمسكها بأهداف الاتحاد المغاربي من خلال سعيها الجاد لتفعيل هياكله ومؤسساته وبذل المزيد من الجهود مع باقي الدول الأعضاء لتلبية طموحات شعوبنا في أفريقيا ، والإسراع في إقامة مجموعة اقتصادية مغاربية انطلاقاً من إقامة منطقة التبادل الحر بين أعضائه وتعزيز الاندماج في مختلف القطاعات ذات الاهتمام المشترك والعمل على موائمة السياسات الاقتصادية لإرساء وحدة نقدية مغاربية، واستكمال ما تبقى من إجراءات تأسيس المصرف المغاربي للاستثمار والتجارة، مؤكدين ثقتنا في وجود إرادة مشتركة لتحقيق التعاون والتكامل والشراكة بين بلداننا المغاربية بما يخدم مصالح وتطلعات شعوبنا، ولما له من انعكاس ايجابي على محيطه الأفريقي . وفي هذا الإطار فإن دول الاتحاد تحرص على دفع العمل الأفريقي المشترك قدماً وأنظارها تتجه نحو المستقبل، وجهودها مركزة على تدليل العقبات لتحقيق طموحات أبناء القارة في تكوين جيل قادر على مواجهة الاستلاب الحضاري والتصدي للتطرف والتعصب، وبناء جيل قادر على الإبداع والابتكار في جميع المجالات .

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة:-

ومن هذا المنبر فإننا ندعو إلى تفعيل تعاون حقيقي بين دولنا وإيجاد الوسائل الفعالة على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها شعوبنا كما ندعو وبقوة إلى تعزيز التجارة البينية بين الدول الأعضاء في الاتحاد المغاربي والقارة الأفريقية بصورة خاصة . كما نأمل في إطار رؤانا توثيق العلاقات بين دول الاتحاد والاتحاد الأفريقي وضع برامج ومشاريع مشتركة بين الجانبين تهدف إلى إيجاد تنمية مستدامة تؤدى إلى الرفع من مستوى معيشة الإنسان وتوفير استثمارات وتدبير موارد تخلق فرص عمل لتساهم في تطوير دول القارة وخاصة الدول الأقل نمواً.

ولاشك أن الإسراع في عملية استكمال البرتوكولات الخاصة الملحقة باتفاقية منطقة التبادل الحر بين دول الاتحاد المغاربي سوف تساهم في تعزيز العلاقات البينية ليس فقط بين دول الاتحاد بل تفتح أفاقا لتطوير العلاقات التجارية البينية مع دول الاتحاد الأفريقي عامة.

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة:-

تعتمد قيمة أي حدث على ما يمكن أن يقدمه من فهم وإدراك للتحديات الآنية والمستقبلية، ولا يراودنا أي شك بأن الدروس المستفادة من إحياء هذه الذكرى ستستجيب لتعطشنا لأفكار جديدة ورؤى ثاقبة من أجل مستقبل زاهر لتعاون حقيقي بين شعوب القارة في إطار الإتحاد الأفريقي .

كما لايفوتني أن انتهز هذه المناسبة لأعرب عن تقدير وامتنان دول اتحاد المغرب العربي بصورة عامة وبلدي بصورة خاصة على البادرة الطيبة لتكريم الآباء المؤسسين لدورهم في بناء صرح منظمة الوحدة الأفريقية التي تحولت فيما بعد إلى الاتحاد الأفريقي ومنهم الملك محمد إدريس السنوسي والرئيس الحبيب أبو رقيبة والرئيس احمد بن بلة والرئيس مختار ولد داده وتكريم شيخ الشهداء المناضل عمر المختار باعتباره مناضلاً افريقياً قاد حركة التحرر والنضال في ليبيا وأصبح رمزاً لمرحلة التحرر الأفريقي .

وفي الختام أود أن نتقدم بالشكر باسم الشعب الليبي ومؤتمره الوطني العام وحكومته المؤقتة إلى شعوب وحكومات الدول الاعضاء بالاتحاد الأفريقي والمجموعة الدولية على ما قدموه من مساعدة لإنجاح تورثه الشعبية وتحقيق تطلعاته في الحرية والديمقراطية.

كما يسعدني ان اتقدم مجدداً بالتهنئة الى شعوب وحكومات الدول الاعضاء بالاتحاد الافريقي والى رئيسة واعضاء المفوضية بالعيد الخمسين لانشاء منظمتنا آملاً ان تحقق منظمتنا العتيدة المزيد من التقدم والنجاحات .

(مشروع كلمة)